

« الخطرات »

« كتاب ادب واخلاق واجتماع بقلم وداد شكاكيني وهو يقع في ١٨٠ صفحة »

« من القطع المتوسط والحروف الكبيرة »

جمعت المؤلفة الفاضلة في هذا الكتاب مقالات ديجتها براعتها في موضوعات مختلفة

وهاك عناوين بعضها :

« الشاعر ، الأدب العربي ، تطور المرأة ، الفجر ، الأمل والموت ، ذكرى النبي ،

الاخلاق والمدنية الحديثة ، الأطفال والأسرة ، الخنساء ، الثروة والعمل الخ »

وقد نظرت الى الكتاب نظرة من يستقصي المادة في مقالاته ويتعرف الى مراصف
اقلام المؤلفة ومقاطرها ويستجلي الروح التي اوحى اليها بتلك المقالات .

فاما مادة الكتاب فضعيفة وجدير بمن يكتب في الأخلاق والاجتماع ان يدرس
بامعان كتب فلسفة الأخلاق وفلسفة علم النفس والاجتماع وان يقتبس منها في مقالاته
حتى يتميز عن غيره بغزارة المادة . ولم اجد من حيث الأدب تلك الصور الدقيقة والافكار
العميقة التي يتفاضل بها الكتاب . ويبدو ضعف المادة جلياً في المقالة التي عنوانها: « الثروة
والعمل » فإن هذا الموضوع المادي لا يعالج بالأخيلة الشعرية .

واما لغة الكتاب فجيده إجمالاً . ولا شك ان انشاء المؤلفة الفاضلة يفوق انشاء
عدد كبير ممن يسمونهم ادباء وكتاباً . ومع هذا وجدت في ثنايا الكتاب هنات تفيد
الاشارة الى بعضها كقولها في ص ٤١ « يأخذ بناصية اعجابنا ؟ » وفي ص ٥٩ « جمال
الطبيعة البري » افلها جمال مجرم ام لا بد من ترجمة Innocent التي يستعملها الفرنسيون
في هذا الصدد . وفي ص ٦٥ « اقبل على تلك المظاهر الجديدة كرهاً عنه » والصحيح
كراًهاً او كارهاً او مكراًها او على تكره الخ . وعدت فعل أثر بعلى في عدة مواضع
(ص ٨٨ و ١٠٦ و ١٠٧) . وهو يتعدى بفي . وفي ص ١٢٩ « كان لنبيهة نجبة راقية من
الصدىقات والصواحب ثرتاح لحديتها وتستزيدها منه » ولعلها تزيد ان تقول يرتحن لحديتها
ويستزدينها منه . وفي ص ١٧٢ « فخرج رفضها هذا اياه الأمبراطور » قلت لقد ذكرني
هذه الجملة بقولهم « جرح تواضعه » ترجمة للجملة الفرنسية Blesser sa modestie
وهي كلها تجرح فؤاد المطلع على بيان هذه اللغة

والروح التي اوحى اليها بتلك المقالات هي روح عالية لأن صادق الوطنية وحب
اللغة العربية والحث على التحلي بالأخلاق الفاضلة كلها تتجلى في تواضع الكتاب .

مصطفى الشهابي

